

نهج السعادة

[245] التعليق الثالث: في الاثار الدالة على ذم قلة الصبر والضجر. روى الصدوق (ره)، في الحديث الاول، من باب نواذر الفقيه: 4، 320، وفي ط، ج 2، ص 334، معنعنا انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصاياه لعلي (ع): يا علي لا تمزح فيذهب بهاؤك، ولا تكذب فيذهب نورك، واياك وخصلتين: الضجر والكسل، فانك ان ضجرت لم تصبر على حق، وان كسلت لم تؤد حقا - الى ان قال (ص) بعد جمل - من استولى عليه الضجر، رحلت عنه الراحة، الخ. وروى الصدوق (ره) أيضا، في كتاب علل الشرائع: ف 196، معنعنا عن علي (ع)، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: علامة الصابر في ثلاث: أولها ان لا يكسل، والثانية ان لا يضجر، والثالثة ان لا يشكو من ربه عزوجل، لانه إذا كسل فقد ضيع الحقوق، وإذا ضجر لم يؤد الشكر، وإذا شكا من ربه عزوجل فقد عصاه. ورواهما عنه في الوسائل 11، ط الحديث 320، وفي الحديث 62، من باب النواذر، من كتاب الفقيه: 4، 392، معنعنا عن الامام الكاظم عليه السلام انه قال لبعض ولده: يا بني اياك ان يراك الله عزوجل في معصية نهاك عنها، واياك ان يفقدك الله عند طاعة أمرك بها (49) وعليك بالجد، ولا تخرج نفسك من التقصير عن عبادة الله، فان _____ (49) وهذا الصدر له مصادر عن غير واحد من المعصومين (ع). _____